

Distr.: General
30 January 2008
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة السابعة

نيويورك، ٢١ نيسان/أبريل - ٢ أيار/مايو ٢٠٠٨

البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

تنفيذ التوصيات المتعلقة بالمجالات الستة الصادر بها
تكليف للمنتدى وبالأهداف الإنمائية للألفية

المعلومات الواردة من منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات غير الحكومية برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

موجز

يسلط هذا التقرير الأضواء على الأنشطة والمبادرات التي اضطلع بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فيما يتعلق بالشعوب الأصلية في عام ٢٠٠٧، مع التركيز بوجه خاص على تنفيذ توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته السادسة. وأتاح اعتماد الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية حافزا جديدا لتعامل البرنامج الإنمائي مع الشعوب الأصلية. ومن الأمثلة على مبادرات البرنامج الإنمائي في هذا المجال البرنامج العالمي لتعزيز حقوق الإنسان ومشروع التكيف المجتمعي المشترك بين البرنامج الإنمائي ومرفق البيئة العالمي. وورد في تقرير البرنامج الإنمائي للتنمية البشرية للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨، في إطار

* E/C.19/2008/1.



معالجة تغير المناخ، أنه يتعين توسيع نطاق هياكل الحكم اللازمة للإشراف على الأهداف المشتركة لتشمل بالإضافة إلى هدي المحافظة على البيئة والانبعاثات المشاغل المتعلقة بالبيئة والتنمية البشرية، بما في ذلك احترام حقوق الإنسان للشعوب الأصلية. وتم في إطار المبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية التابعة للبرنامج الإنمائي (البرنامج الإقليمي للشعوب الأصلية) في آسيا والمحيط الهادئ تنظيم حوارات محلية وإقليمية بشأن الموضوع الخاص للدورة السابعة: "تغير المناخ، والتنوع البيولوجي الثقافي وسبل المعيشة: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة".

وفي عام ٢٠٠٧، واصل البرنامج الإنمائي تقديم الدعم لإنشاء آليات المشاركة للشعوب الأصلية، مثل آلية المشاركة باستعمال الفيديو في إطار برنامج مرفق البيئة العالمية للمنح الصغيرة، والمجلس الاستشاري للشعوب الأصلية لدى الفريق القطري التابع للأمم المتحدة في بوليفيا. ويتعاون البرنامج الإنمائي عن كثب مع منظومة الأمم المتحدة من خلال فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية من أجل تعميم قضايا الشعوب الأصلية في الآليات والعمليات على الصعيد القطري. ويرحب البرنامج الإنمائي بالتوجيهات التي يقدمها المنتدى الدائم، لا سيما فيما يتعلق بمساهمته من أجل التطبيق الكامل لأحكام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية، وذلك وفقا لأحكام المادتين ٤١ و ٤٢.

المحتويات

الفقرات	الصفحة	
٤	٣-١	أولا - مقدمة
		ثانيا - الرد على التوصيات المقدمة من المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي
٥	٢٢-٤	ثالثا - إمكانية اللجوء إلى القضاء في شمال وشمال شرق أوغندا
٩	٣٤-٢٣	رابعا - الحق في الأرض والمسكن والممتلكات
١٣	٧٧-٣٥	خامسا - المساءلة والمصالحة والعدالة في الفترة الانتقالية في شمال أوغندا
٢٥	٨٢-٧٨	سادسا - العقبات أمام تنفيذ توصيات المنتدى الدائم
٢٧	٨٣	سابعا - العوامل المساعدة على تنفيذ التوصيات
٢٧	٨٦-٨٤	ثامنا - السياسة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية وغيرها من الأدوات والآليات المماثلة ..
٢٨	٨٩-٨٧	تاسعا - معلومات واقتراحات بشأن الموضوع الخاص للدورة المقبلة للمنتدى الدائم
٢٨	٩١-٩٠	عاشرا - استنتاجات
٢٩	٩٣-٩٢	حادي عشر - مسؤول التنسيق المعني بقضايا الشعوب الأصلية والمعلومات المتعلقة بكيفية الاتصال به
٣٠	٩٤	

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير عملا بالتوصيات التي قدمها المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دورته السادسة ودوراته السابقة. ويتضمن كذلك تفاصيل عن الأنشطة المشاريع والبرامج التي نفذها البرنامج الإنمائي في عام ٢٠٠٧ والتي لها علاقة بعمل المنتدى الدائم.

٢ - وبمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للشعوب الأصلية في العالم، الموافق ليوم ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٧، أقر مدير البرنامج الإنمائي بالجهود التي لا تكل التي تبذلها الشعوب الأصلية من أجل المحافظة على ثقافتها ونظمها الاجتماعية والسياسية المتميزة وعلى هويتها. وأكد أيضا من جديد التزام البرنامج الإنمائي بدعم هذه الجهود ضمن إطار التنمية البشرية والعقد الدولي الثاني للشعوب الأصلية في العالم (٢٠٠٥-٢٠١٤) وإعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية (مشروع إعلان آنذاك).

٣ - وتركز الخطة الاستراتيجية للبرنامج الإنمائي للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١، بصيغتها المستكملة وفقا للقرار ٣٢/٢٠٠٧ الذي اعتمده المجلس التنفيذي للبرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان في دورته العادية الثانية في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧^(١) تركز على القيم الأساسية المؤكدة الست في إعلان الألفية^(٢) بوصفها ضرورية لتحقيق التنمية البشرية المستدامة: المساواة، والتضامن، والحرية، وتقاسم المسؤولية، والتسامح واحترام الطبيعة. وفي هذا السياق يدعم البرنامج الإنمائي الحكومات في مجال تحديد التدخلات الفعالة التي تعزز مشاركة أكثر الشرائح الاجتماعية فقرا، فضلا عن مشاركة المرأة والشباب وذوي الإعاقة، والسكان الأصليين. ويشكل انخفاض المشاركة أو ضعفها مصدر قلق بالنسبة للعديد من البلدان، مما يثير أسئلة بشأن ثقة الجمهور ومشروعية الحكومات. ومن الأركان الأساسية لتعزيز وصول هذه المجموعات إلى عملية صنع القرار ووضع سياسات تقديم الدعم من أجل تعبئة المشاركة المدنية في أوساط هذه المجموعات.

(١) انظر DP/2008/2.

(٢) انظر قرار الجمعية العامة ٥٥/٢.

ثانياً - الرد على التوصيات المقدمة من المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي

ألف - التوصيات المقدمة من المنتدى الدائم في دورته السادسة

٤ - أشاد المنتدى الدائم في دورته السادسة بإنشاء البرنامج الإقليمي للشعوب الأصلية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في آسيا ومنجزاته، ودعا البرنامج الإنمائي إلى كفالة زيادة تمويل هذا البرنامج وإنشاء برامج مماثلة في المناطق الأخرى^(٣).

٥ - استجابة لطلب على التدخلات المستهدفة على الصعيد الإقليمي، أطلق البرنامج الإنمائي المبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتميئتها^(٤) في آسيا والمحيط الهادئ في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٤. وأنجزت المبادرة الإقليمية، المتواجدة في ١٠ بلدان المرحلة الأولى من أنشطتها (٢٠٠٤-٢٠٠٧) كما فازت بالاعتراف بأنها مبادرة فريدة ضمن منظومة الأمم المتحدة.

٦ - وكجزء من إطار التعاون الإقليمي للبرنامج الإنمائي لآسيا والمحيط الهادئ (٢٠٠٨-٢٠١١)، وافق البرنامج على المرحلة الثانية من المبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتميئتها. وسيواصل المركز الإقليمي في بانكوك التابع للبرنامج الإنمائي تنفيذ المرحلة الثانية من عام ٢٠٠٨ إلى عام ٢٠١١ بميزانية قدرها ٢ ٤٨٠ ٠٠٠ (منها مبلغ ١ ٤٨٠ ٠٠٠ دولار من الموارد الأساسية للبرنامج الإنمائي كدليل على التزام البرنامج الإنمائي بقضايا الشعوب الأصلية).

٧ - وسيتواصل في إطار المرحلة الثانية من المبادرة الإقليمية تنمية قدرات المسؤولين الحكوميين وممثلي منظمات الشعوب الأصلية على تنفيذ عمليات شاملة وتشاركية في مجال وضع السياسات وإدماج حقوق الشعوب الأصلية في السياسات والاستراتيجيات الوطنية. وستعزز أيضاً المرحلة الثانية من المبادرة الإقليمية القدرات الوطنية على تنفيذ القواعد والمعايير الدولية بشأن مكافحة الفساد وإعمال حقوق الإنسان للشعوب الأصلية.

٨ - وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، تشدد وثيقة برنامج التعاون الإقليمي الجديدة للفترة ٢٠٠٨-٢٠١١ (DP/RPD/RLAD) على انعدام المساواة في المنطقة وعلى أن "المؤشرات المتوسطة لا تزال تخفي حالة المجموعات الضعيفة بوجه خاص والمجموعات

(٣) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٢٣، (E/2007/43)، الفصل الأول، الفرع باء، الفقرة ١٠٤.

(٤) الموقع الشبكي للمبادرة الإقليمية: <http://regionalcentrebangkok.undp.or.th/practices/governance/ripp>

المستبعدة، لا سيما النساء والأطفال والشباب وذوي الإعاقة، والمنحدرين من أصل أفريقي والسكان الأصليين". وستشكل المشاركة الشاملة من أجل الحكم الديمقراطي والمشاركة المدنية، لا سيما مشاركة الشعوب الأصلية، وضمنها المجموعات الضعيفة الأخرى في الحياة المدنية ستشكل مجالاً رئيسياً من مجالات النتائج.

٩ - وفيما يتعلق بتوصية المنتدى الدائم بإنشاء برنامج إقليمي في المناطق الأخرى على غرار البرنامج الإقليمي للشعوب الأصلية التابع للبرنامج الإنمائي في آسيا، سيكون من الضروري إجراء المزيد من التحليل في إطار التعاون الإقليمي الجديد لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وفي ما يتعلق بمشروع خطة عمل الفريق العامل المعني بقضايا الشعوب الأصلية التابع لمجموعة الشعوب الأصلية التابع لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية. وقد يتبين أن لإطلاق المبادرات الوطنية وتعزيزها مع الشعوب الأصلية على الصعيد القطري ميزة استراتيجية أكبر في بعض المناطق مقارنة بتنفيذ الإجراءات الإقليمية.

١٠ - رحب المنتدى الدائم في دورته السادسة بالمبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها التابعة للبرنامج الإنمائي، ولا سيما المشاريع النموذجية المتعلقة بجمع البيانات المصنفة في كل من الفلبين ونيبال. وأوصي أيضاً المنتدى الدائم بأن يواصل البرنامج الإقليمي للشعوب الأصلية عمله في البلدان الأخرى^(٥).

١١ - أشرفت المبادرة الإقليمية التابعة للبرنامج الإنمائي في إطار متابعة التوصية المذكورة أعلاه، أشرف في عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ على مشروعين لتصنيف البيانات. مشروع نموذجي نفذته مؤسسة تبتيا، ويهدف إلى وضع منهجية لتوليد البيانات الأساسية ومعالجة حالة النقص في مجال جمع البيانات الدقيقة المتعلقة بالشعوب الأصلية. وبالتعاون مع مكتب الإحصاءات القومية في الفلبين، استحدث المشروع أدوات جديدة لجمع البيانات اللازمة للدراسات الاستقصائية والتعداد، بما في ذلك المؤشرات. ويجري عرض النتائج بوصفها أفضل الممارسات وتقاسمها مع بقية البلدان في المنطقة.

١٢ - وبالتعاون مع أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، قدمت كذلك المبادرة الإقليمية الدعم للمنظمة غير الحكومية نيبال تمانغ جي دونغ، وذلك لتصنيف البيانات باستخدام المعلومات المجتمعة خلال تعداد السكان لعام ٢٠٠١ وسائر الدراسات الاستقصائية ذات الصلة في نيبال. وتم في إطار المشروع تجميع بيانات وتصنيفها أخذت من السجلات والملفات وتقارير الدراسات الاستقصائية المنشورة وغير المنشورة ومن وثائق

(٥) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٧، الملحق رقم ٢٣، (E/2007/43)، الفصل الأول، الفرع باء.

الهيئات الحكومية والإدارات والجامعات وبيانات التعداد السكاني في المكتب المركزي للإحصاء. وتم تصنيف البيانات على الأساس الإثني، كما أنها تشمل إحصاءات بشأن السكان والتعليم والصحة والهجرة والاقتصاد والتنمية البشرية وحقوق الإنسان والوضع السياسي.

١٣ - وفي فييت نام، يقوم البرنامج الإنمائي بتنفيذ مشروع لدعم برامج الأهداف الوطنية المتعلقة بالحد من الفقر لغرض تجميع البيانات الأساسية لقاعدة البيانات P135، وهي قاعدة بيانات شاملة عن الأقليات الإثنية وتشمل بيانات مصنفة مختلفة. وتقوم لجنة شؤون الأقليات الإثنية بدور رئيسي في هذه المبادرة. ومن الوكالات المنفذة الأخرى، وزارة العمل، والمقعدن والشؤون الاجتماعية ومكتب الإحصاءات العامة. ويهدف المشروع إلى تعزيز قدرات لجنة شؤون الأقليات الإثنية على إدارة دعم الميزانية وتنظيم الاستشارات.

١٤ - وفي الهند يدعم البرنامج الإنمائي الإبلاغ في مجال التنمية البشرية على صعيدي الولايات والمقاطعات. وبلغ حتى الآن عدد حكومات الولايات التي أعدت تقارير ولاياتها عن التنمية البشرية ١٧ ولاية. ويشمل هذا العدد أيضا الولايات ذات الأعداد الكبيرة من سكان القبائل/السكان الأصليين، مثل ولايات مدهية، وبرايش، وأوريسا، وشهاتسغره وولايات الشمال الشرقي/سيكيم، ونغلاند، وتريبورا وآرونشال براديش. ومن السمات البارزة في هذه التقارير تحليل البيانات المتعلقة بمؤشرات التنمية البشرية المصنفة بحسب الجنس والجماعات السكانية والموقع^(٦).

١٥ - ويتعاون البرنامج الإنمائي مع المعهد الاجتماعي الهندي، وهو منظمة رئيسية تعنى في المقام الأول بقضايا الشعوب الأصلية/القبائل، وذلك في إطار إعداد ورقة استكشافية عن القبائل التي من المقرر أن يقوم البرنامج الإنمائي بوضع خارطة لوضعها الراهن في التنمية البشرية، والتحديات التي يواجهها سكان القبائل والخاصة بالولايات، والأشكال الممكنة لمعالجتها. وستستخدم هذه النتائج في وضع استراتيجية البرنامج القطري.

باء - التوصيات التي قدمها المنتدى الدائم في دورته السابقة

١٦ - أوصى المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية في دورته الرابعة البرنامج الإنمائي بتعزيز مشاريع برنامج تعزيز حقوق الإنسان (هيوريست) في جميع مناطق العالم^(٧).

(٦) يمكن الاطلاع على المزيد من التفاصيل على الموقع:

http://www.undp.org.in/index.php?option=com_content&task=view&id=22&Itemid=9

(٧) انظر الوثائق الرسمية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، ٢٠٠٥ الملحق رقم ٢٣ (E/2005/43)، الفصل الأول، الفرع باء.

ويوفر البرنامج العالمي لتعزيز حقوق الإنسان الإطار اللازم لدعم البرنامج الإنمائي لتعزيز حقوق الشعوب الأصلية، كما سيساهم في إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية (قرار الجمعية العامة ٢٩٥/٦١، المرفق) (المادتان ٤١ و ٤٢). وما فتى البرنامج الإنمائي يقدم الدعم إلى عدد من الحكومات في مجال تعزيز القدرات الوطنية على تصميم وتنفيذ نهج قائم على حقوق الإنسان لبرامج التنمية الوطنية، كما سيواصل القيام بذلك.

١٧ - وتم إنجاز عنصر الشعوب الأصلية في مشاريع البرنامج العالمي لتعزيز حقوق الإنسان المنفذة بالتعاون مع مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في كل من غواتيمالا وإكوادور وبوليفيا لعام ٢٠٠٧. وعلى الرغم من أن فترة تنفيذ المشروع كانت قصيرة، فإنه أسهم في (أ) توعية الموظفين في ثلاثة مكاتب قطرية لحقوق الشعوب الأصلية؛ (ب) إثراء المعلومات وزيادة توعية الجمهور بقضايا الشعوب الأصلية؛ (ج) تعزيز قدرات مؤسسات الدولة على أعمال حقوق الشعوب؛ (د) وتعزيز قدرات منظومة الأمم المتحدة وتنسيقها على المستوى القطري.

١٨ - وفي إكوادور، تحققت الأهداف الرئيسية للبرنامج العالمي لتعزيز حقوق الإنسان (هيوريست) من خلال إنشاء مديرية الشعوب الأصلية في مكتب أمين المظالم وتحرير دراسات البحوث الابتكارية بإثرائها بالبيانات المصنفة، وإنتاج مجموعة أدوات ومناهج أكاديمية، فضلا عن البث بواسطة الإذاعة والفيديو. ولا تزال المناقشات جارية لتحديد أنماط إنشاء آلية حوار تأخذ في الاعتبار تجزؤ حركة الشعوب الأصلية في البلد. وساهم البرنامج العالمي هيوريست في تنشيط فريق الأمم المتحدة العامل المشترك بين الوكالات المعني بالقضايا المشتركة بين الثقافات.

١٩ - وفي غواتيمالا، أعدت مجموعة أدوات لإرشاد المشتغلين في التنمية في جميع دورات البرنامج والمشروع من أجل إدراج قضايا الشعوب الأصلية وحقوقها. وساعد برنامج تعزيز حقوق الإنسان على توطيد مشاركة الشعوب الأصلية من خلال تنمية قدرات ممثلهم في المجالس الإنمائية القائمة في إطار مشروع باسوك (برنامج الشراكة مع المجتمع المدني) (للمزيد من المعلومات يرجى الاطلاع على الفقرات من ٥٨ إلى ٦٠).

٢٠ - وفي بوليفيا، أنشأت منظومة الأمم المتحدة فريقا عاملا مشتركا بين الوكالات معنيا بالمسائل المشتركة بين الثقافات (على غرار ما تم في الإكوادور) ومجلسا استشاريا للشعوب الأصلية لدى فريق الأمم المتحدة القطري. وييسر المجلس الاستشاري، الذي أنشئ في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٦، عقد اجتماعات وتنظيم مشاورات بين ممثلي الشعوب الأصلية ومندوبين عن مؤسسات الأمم المتحدة، بمن فيهم المقرر الخاص لمجلس حقوق الإنسان المعني

بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية والمقرر الخاص للمجلس والمعني بالحق في الغذاء.

٢١ - ومن الأنشطة الرئيسية التي قام بها المجلس في عام ٢٠٠٧، التحضير لمشاركة ممثل (ممثلي) بوليفيا، بما في ذلك خمسة ممثلين عن منظمات الشعوب الأصلية في الدورة السادسة للمنتدى الدائم. وفي حلقة العمل التقييمية التي نُظمت بعد انتهاء المنتدى، جرى التشاور مع المنظمات بشأن الإجراءات المقترحة لمتابعة التوصيات الموجهة إلى مؤسسات الأمم المتحدة المتواجدة في بوليفيا.

٢٢ - وأقامت شعبة المجتمع المدني التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حيز عمل على الموقع الشبكي لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية: <http://www.undg.org/index.cfm?P=514>، من أجل تبادل الخبرات في مجال إنشاء الآليات الاستشارية للمجتمع المدني والشعوب الأصلية مثل المجلس الاستشاري للشعوب الأصلية في بوليفيا.

ثالثاً - توصيات المنتدى الدائم الموجهة إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وسائر مؤسسات الأمم المتحدة أو إلى منظومة الأمم المتحدة

تنمية القدرات

٢٣ - بالشراكة مع مؤسسة ميثاق الشعوب الأصلية في آسيا والمنظمات المحلية للشعوب الأصلية، يساعد المبادرة الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها في آسيا والمحيط الهادئ في تدريب نساء هذه الشعوب على مهارات اتخاذ القرارات. ففي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتيسير حلقتي عمل لنساء الشعوب الأصلية في شمال شرق الهند وفي نيبال. وأصدر البرنامج نساء الشعوب الأصلية وصنع القرار: دليل تدريبي للمجتمعات المحلية^(٨)، تُرجم إلى اللغات البنغالية والبورمية والماليزية والتايلندية. وقامت فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بنساء الشعوب الأصلية، بتحديد مبادرة نساء الشعوب الأصلية في اتخاذ القرارات بوصفها ممارسة جيدة. وأدرجت ضمن مجموعة وثائق عن "نساء الشعوب الأصلية في منظومة الأمم المتحدة" صدرت في الدورة السادسة للمنتدى.

٢٤ - وتلقى القياديون الآسيويون الشباب في برنامج شؤون الحكم الذي يستهدف تعزيز مهارات قادة المستقبل، الدعم من صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨،

(٨) منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع 07.111.B.5.

كما تلقوا دعماً كبيراً من المكاتب القطرية والحكومات والمجتمع المدني، وغير ذلك من القطاعات في المنطقة. وفي عام ٢٠٠٧، جرى تنظيم دورة تدريبية دون إقليمية لمنطقة جنوب شرق آسيا تضمنت نماذج تدريبية صُممت خصيصاً لهذا البرنامج. وينشط زملاء شباب من الشعوب الأصلية الآن في إقامة شبكات في المنطقة.

٢٥ - وبالإشتراك مع لجنة شؤون الأقليات العرقية في فييت نام، أطلق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروعاً لتنمية قدرات اللجنة والإدارات دون الوطنية لوكالات الأقليات العرقية في مجالات رسم السياسات المتعلقة بالأقليات العرقية وتنفيذها ورصدها. ومن المقرر أن يبدأ تنفيذ هذا المشروع الذي يستغرق خمس سنوات والممول بمنحة قدرها ١,٢ مليون دولار في بداية عام ٢٠٠٨ ريثما يتم الحصول على موافقة الحكومة. وكان التعاون بين البرنامج الإنمائي واللجنة بدأ في عام ٢٠٠٧ بوضع سياستهما الاستراتيجية للتدريب المهني للأقليات العرقية وإيجاد فرص العمل لها.

٢٦ - وقام المركز البنمي للأبحاث والعمل الاجتماعي، وهو منظمة غير حكومية من بنما، بتنفيذ مشروع "قدرات الشعوب الأصلية في أمريكا اللاتينية". واستهدف المشروع تنظيم المعلومات المتعلقة بالبرامج والمواد التدريبية للشعوب الأصلية وتحميلها على شبكة المعلومات والتعلم في أمريكا اللاتينية، وهي شبكة لإدارة المعارف وتنمية القدرات. والدروس والمواد متاحة على الرابط التالي: <http://iln-la.nivel7.net/index.php?id=281>. وسينقل البرنامج الإنمائي، جميع المواد إلى منبره الجديد لإدارة المعارف المسمى C@PACIDADES، في آذار/مارس ٢٠٠٨.

٢٧ - وأشرفت المدرسة الافتراضية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التابعة للبرنامج الإنمائي، بالتعاون مع عنصر الشعوب الأصلية في برنامج تعزيز حقوق الإنسان - هيوريست - دورة دراسية على الإنترنت عن الشعوب الأصلية والحكم الديمقراطي وحقوق الإنسان (www.escuelapnud.org) من أجل تعزيز إلمام موظفي الأمم المتحدة والمشتغلين في التنمية والمسؤولين الحكوميين وطلبة الجامعات بقضايا الشعوب الأصلية.

حلقات العمل الإقليمية عن الموضوع الخاص للدورة السابعة، "التغير المناخي والتنوع البيولوجي الثقافي وأسباب المعيشة: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة"

٢٨ - أوصى المنتدى الدائم في دورته السادسة، وكالات الأمم المتحدة وبرامجها بالدعوة إلى عقد حلقات عمل إقليمية عن الموضوع الخاص للدورة السابعة. ومتابعة لذلك، أجرت المبادرة الإقليمية المعنية بحقوق الشعوب الأصلية وتنميتها دراسات تحليلية عن نظم الموارد

الطبيعية وأوجه ارتباطها بالقوانين والسياسات الوطنية في بنغلاديش وكمبوديا وماليزيا وتايلند. وتفيد ورقة توليفية إقليمية من التقييمات القطرية في تحديد الثغرات في السياسة العامة والممارسة والتوصيات الرئيسية. وتشكل الدراسات التحليلية الخطوة الأولى في استراتيجية متعددة الأبعاد وأوسع نطاقا تشمل إجراء حوارات مجتمعية، وحوار إقليمي وحوار عالمي، تُستكمل بمشاريع تجريبية عن الثقافة البيولوجية المستدامة والتكيف مع التغير المناخي. وسوف يستعان بنتائج الحوار الإقليمي والحوارات المجتمعية في إجراء الحوار العالمي خلال انعقاد الدورة السابعة للمنتدى الدائم.

٢٩ - ونظمت المبادرة الإقليمية، حوارا إقليميا عن إدارة الموارد الطبيعية، في شيانغ ماي، تايلند، في كانون الأول/نوفمبر ٢٠٠٧، حيث ناقش أكثر من مائة من الممارسين ومقرري السياسات في هذا المجال قدموا من ثلاثة عشر بلدا في آسيا، التحديات والفرص المتعلقة بالأراضي وإدارة الموارد الطبيعية والاستدامة الثقافية من منظور التغير المناخي والتكيف معه. ونظمت هذه التظاهرة في شراكة مع مؤسسة الشعوب الأصلية في آسيا، والتحالف الدولي للشعوب الأصلية والقبلية في الغابات الاستوائية، ورابطة الشعوب الجبلية للتعليم والثقافة في تايلند، والفريق العامل الدولي لشؤون الشعوب الأصلية، وذلك بدعم من صندوق كريستنس. وقد أقر المشاركون خطة عمل إقليمية لمتابعة العمل في هذا المجال.

٣٠ - ونظمت حواران مجتمعيان في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، في منطقة الهضاب في تشيتاغونغ، بنغلاديش، وفي منطقة غرب نوسا تنغارا، إندونيسيا. وثمة أربع حوارات مجتمعية أخرى مقترحة للفترة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وسلط الحوار المجتمعي الذي جرى في إندونيسيا الضوء على مسألة الأنماط الموسمية التي لا يمكن التنبؤ بها، التي سببت أضرارا جسيمة للزراعة وأسباب المعيشة. بما تحدثه من فيضانات جارفة في المواسم المطيرة، ونقص في المياه في أشهر الجفاف. وللتقلبات المناخية القاسية، التي تلاحظ منذ عام ١٩٩٩، تأثير سلبي على التنمية البشرية وتؤدي إلى ارتفاع مستويات الفقر في صفوف المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية. وركز الحوار المجتمعي الذي جرى في تشيتاغونغ على النظام التقليدي للزراعة المتنقلة، وأثر التغير المناخي على كثافة الزراعة، وتنوع المحاصيل، وإدارة عمليات إراحة الأرض.

مؤشرات وبيانات مصنفة متعلقة بالشعوب الأصلية

٣١ - في عام ٢٠٠٥، عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المكسيك مع اللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية في شراكة بغية وضع مؤشر للتنمية البشرية للشعوب الأصلية. وحدد البرنامج ٢٥ منطقة يقطنها سكان أصليون حيث قام بجمع معلومات إحصائية لصالح

٣٢ كيانا فيدراليا و ٣١ جماعة عرقية ولغوية. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧، قدّم البرنامج الدعم للاجتماع السابع للجنة الشعوب الأصلية التقنية المشتركة بين المؤسسات لتنمية القدرات الحكومية في استخدام الإحصاءات الاجتماعية والاقتصادية لوضع تصور سليم لقضايا الشعوب الأصلية وتخطيط الإجراءات لسد الثغرات القائمة بين السكان الأصليين والسكان غير الأصليين. وكانت المساهمة الرئيسية في هذا الاجتماع نظام المعلومات الجغرافية المبنية حسب الظروف العرقية واللغوية، الذي نشر في عام ٢٠٠٦ تحت رعاية الأمم المتحدة.

٣٢ - وتضمّن تقرير غواتيمالا الوطني عن التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥ بشأن التنوع العرقي والثقافي، بيانات مصنفة، كما ساعد المعهد الوطني للإحصاء على استخدام بيانات ومنهجية مماثلة. وفي عام ٢٠٠٧، ركّز البرنامج الإنمائي في غواتيمالا على توزيع منشورات بشأن قضايا الشعوب الأصلية وعلى توليد الديناميات اللازمة لتحليل هذه المنشورات، مع التركيز بشكل خاص على الأهداف الإنمائية للألفية.

٣٣ - وكان تحليل البيانات المذكورة أعلاه مفيدا في تقييم حالة الشعوب الأصلية في البلد. وينص إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨ الخاص بغواتيمالا بكل وضوح على القضاء على جميع أشكال التمييز ضد الشعوب الأصلية. ويتوقع فريق الأمم المتحدة القطري أن يركّز الإطار التالي، الذي سيبدأ قريبا، تركيزا أكبر على قضايا الشعوب الأصلية.

٣٤ - وتقوم مجموعة دعم الأهداف الإنمائية للألفية التابعة لمجموعة الحد من الفقر في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في الوقت الحالي بالتحضير لعملية "استعراض أقران" للنماذج القائمة لتقييم الاحتياجات في إطار الأهداف الإنمائية، فيما يتصل بمشروع جديد يحمل اسم "استعراض نهج قائم على حقوق الإنسان لنماذج تقييم الاحتياجات في إطار الأهداف الإنمائية للألفية". وتقوم هذه النماذج بتوجيه الأفرقة العالمية والإقليمية والقطرية في دعمها للبرامج القطرية الرامية لوضع استراتيجيات إنمائية تستند إلى الأهداف الإنمائية للألفية. ويهدف هذا البرنامج لكفالة أن تراعي نماذج تقييم الاحتياجات المعايير والمبادئ القائمة على الحقوق، بما في ذلك حقوق الشعوب الأصلية، وتنص عليها.

رابعاً - معلومات إضافية تتعلق بالمشاريع والبرامج والأنشطة الحديثة العهد

الحد من الفقر

٣٥ - وضعت مجموعة الحد من الفقر التابعة للبرنامج الإنمائي مشروع مجموعة أدوات تُكيّف حسب السياق، لتوفير توجيهات بشأن كيفية تحديد نقاط البدء وتعزيز دور منظمات المجتمع المدني، بما فيها منظمات الشعوب الأصلية، في عملية تحليل الفقر وتأثيراته الاجتماعية. وهي عمليات تحليلية مهمة تجري سلفاً وتستعرض التأثيرات المتوقعة لإصلاحات محددة فيما يتعلق بالسياسات، على تقدم البلد في ميدان التنمية. وقد بدأ المشروع في عام ٢٠٠٧ وسيبدأ استخدام مجموعة الأدوات في عام ٢٠٠٨.

فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز

٣٦ - غالباً ما تعاني الشعوب الأصلية من التهميش، وتكون، بالتالي، أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. ومع ذلك يمكن استخدام الهوية الثقافية للشعوب الأصلية بوصفها قوة إيجابية في الوقاية من الفيروس كما وينبغي الإقرار بذلك في الأطر الوطنية لمكافحة الإيدز. ولهذا الغاية، أُدرج فصل عن الفيروس/الإيدز في الدليل التدريبي للمجتمعات المحلية بشأن نساء الشعوب الأصلية واتخاذ القرارات، أصدرته المبادرة الإقليمية المعنية بحقوق الشعوب الأصلية وتنميتها وبرنامج تعميم المنظور الجنساني في آسيا التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وساهمت المبادرة الإقليمية، بالتعاون مع البرنامج الإقليمي لمكافحة الفيروس/الإيدز التابع للبرنامج الإنمائي، في تقديم تقرير موقف بشأن الهجرة الدولية في شرق وجنوب شرق آسيا، وهو مبادرة مشتركة بين الوكالات قادتها المنظمة الدولية للهجرة ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا ومنطقة المحيط الهادئ. ويتضمن التقرير فصولا خاصة عن الشعوب الأصلية والهجرة، وعن الاستفادة من الخدمات الصحية، وعن الفيروس والهجرة.

برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية

٣٧ - منذ عام ١٩٩٢ وبرنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية، الذي يعمل في أكثر من ١٠٠ بلد وينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يتصدر باذلي الجهود الرامية إلى تحقيق أهداف الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية، كما أنه لا يزال من رواد تطبيق طرائق بديلة للعمل مع الشعوب الأصلية في عديد من برامجها القطرية. وقد قدّم برنامج المنح الصغيرة الدعم إلى أكثر من ٦٠٠ مشروع نُفذت مع الشعوب الأصلية تمثل ما يناهز ١٥ في المائة من حافظة مشاريعه الإجمالية. وبقيمة وسطية بلغت ٢٢ ٠٠٠ دولار للمشروع

الواحد، فاقت قيمة المشاريع الممنوحة للشعوب الأصلية مبلغ ٣٦ مليون دولار منذ عام ١٩٩٢ على الصعيد العالمي.

٣٨ - ويذلل برنامج المنح الصغيرة ما في وسعه من جهد بغية التمكّن من تقديم المشاريع باللغات واللهجات المحلية كما وضع نماذج لاقتراحات بديلة، مثل المشاركة بالفيديو. وبدأ العمل بدليل المشاركة بالفيديو خلال المنتدى الدائم في عام ٢٠٠٦، بالتعاون مع المنظمة غير الحكومية إنسايت Insight. وما برح البرنامج يعمل منذ منتصف عام ٢٠٠٦ مع DotSub (<http://www.dotsub.com/films/unpfiiparticipatory/>) من أجل جعل الترجمات الشبكية لمشاركة الشعوب الأصلية بالفيديو متاحة أكثر. وقد تُرجم دليل المشاركة بالفيديو إلى الإسبانية والروسية والإندونيسية.

مبادرة خط الاستواء

٣٩ - مبادرة خط الاستواء (www.undp.org/equatorinitiative) هي شراكة أُقيمت بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، والمجتمع المدني وأوساط الأعمال التجارية والحكومات والمجتمعات المحلية، هدفها المساعدة في تنمية قدرات المنظمات الأهلية وإبراز جهودها بغية الحد من الفقر من خلال الحفاظ على التنوع البيولوجي واستخدامه بشكل مستدام. وتعمل مبادرة خط الاستواء بتعاون وثيق مع منظمات الشعوب الأصلية. ويعرّف أكثر من ٤٠ في المائة من المرشحين النهائيين والفائزين بجائزة خط الاستواء (٢٠٠٢-٢٠٠٦) عن أنفسهم بأنهم جزء من مجموعات من الشعوب الأصلية أو من مجتمعاتها المحلية أو من المبادرات المتعلقة بها.

٤٠ - وفي عام ٢٠٠٧، عملت المرشحة النهائية لجائزة خط الاستواء لعام ٢٠٠٤، بعثة كالينغا من أجل نماء أطفال وشباب الشعوب الأصلية في الفلبين، مع فريق مبادرة خط الاستواء على وضع خطة تجارية لإنشاء مرفق لتقديم الائتمان البالغ الصغر إلى النساء من السكان الأصليين في مقاطعة كالينغا. وأعلن عن برنامج البعثة لتمويل البالغ الصغر المقدم من خلال هبة من القطاع الخاص يسرت تقديمها مؤسسة ترايبيل لنك Tribal Link ومبادرة خط الاستواء.

٤١ - وفي ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٧، نظّمت مبادرة خط الاستواء حواراً بشأن روح المبادرة لدى الشعوب الأصلية في شراكة مع أفيدا Aveda ومؤسسة ترايبيل لنك وبرنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية. وركّز الحوار على ما تحقّقه روح المبادرة لدى الشعوب الأصلية من نجاحات وما تواجهه من تحديات. وفي عام ٢٠٠٧، نشرت مبادرة خط الاستواء مقالا عن تحديات وفرص روح المبادرة لدى الشعوب الأصلية في الرسالة

الإخبارية للتنسيق بين الأمم المتحدة والمؤسسات التجارية UN Business Focal Point، وهي نشرة إلكترونية تسعى إلى تحسين تواصل جهات التنسيق بين الأمم المتحدة والقطاع الخاص.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كينيا

٤٢ - ينبع تعاطي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كينيا مع الشعوب الأصلية من تنفيذ برنامج تعزيز حقوق الإنسان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٤. ويهدف هذا البرنامج إلى (أ) تعزيز قدرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على خدمة قضايا الشعوب الأصلية من خلال إنشاء إطار للحوار المستمر على الصعيد الوطني (ب) وتوعية مختلف أصحاب المصلحة بحقوق الشعوب الأصلية على الصعيد الوطني.

٤٣ - وأسهمت الأنشطة التي أطلقت في إطار برنامج تعزيز حقوق الإنسان في إنشاء لجنة الأمم المتحدة الاستشارية المعنية بقضايا الشعوب الأصلية في كينيا التي قدمت الدعم إلى الزيارة التي قام بها المقرر الخاص التابع لمجلس حقوق الإنسان والمعني بحالة حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب الأصلية إلى كينيا في عام ٢٠٠٦. ويشكل اختيار ممثل للجنة الاستشارية عضوا في اللجنة التوجيهية الوطنية لبرنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية موطن قوة في بناء الروابط بين مختلف المشاريع الجارية.

٤٤ - وفي أعقاب الزيارة التي قام بها المقرر الخاص، أنشأت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في كينيا فريق الشعوب الأصلية الذي ضم ممثلين عن شعوب أصلية مختلفة في كينيا وكذلك ممثلا للجنة الاستشارية بغية استعراض واقتراح الإجراءات الممكن اتخاذها من أجل تنفيذ بعض التوصيات التي قدمها المقرر الخاص. وتحقيقا لهذه الغاية، عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع اللجنة الوطنية على صوغ اقتراح (وهما بصدد تعبئة الموارد لتنفيذه) يدعو إلى الاضطلاع بأنشطة من قبيل التوعية وتنمية قدرات اللجنة الوطنية ونشر التقرير الذي قدمه المقرر الخاص.

٤٥ - وأحرز تنفيذ "مساعدة المجتمعات المحلية معا"، وهو برنامج عالمي في كينيا، نجاحا كبيرا. فقد قدم هذا البرنامج الدعم لسبع منظمات للشعوب الأصلية حققت إنجازات هامة مثل توفير خدمات المساعدة القانونية، والتوعية بالآثار المترتبة على الممارسات الثقافية الرجعية التي تؤثر على تعليم الفتيات؛ وتناول موضوع إتاحة الفرص للأطفال المعوقين من السكان الأصليين في المدارس.

٤٦ - كما بُذلت جهود كبيرة لتقاسم المعلومات أتاحت فرصة هامة لمشاركة الشعوب الأصلية في محافل مختلفة، خصوصا في ما يتعلق بعمليات تنقيف الناخبين قبل الانتخابات.

وشرعت اللجنة الاستشارية في عملية جمع المعلومات من خلال البحث ووضع تقرير مسهب عن أنشطة اللجنة الاستشارية في كينيا. كما تناول هذه المبادرة ضرورة تحقيق الانسجام ووحدة الهدف للشعوب الأصلية في كينيا.

مبادرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الإقليمية بشأن حقوق الشعوب الأصلية وتنميتها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ

٤٧ - في عام ٢٠٠٧، قادت المبادرة الإقليمية أو كانت شريكا في نحو ٣٠ من المشاريع والبرامج التي تُعنى بالشؤون الجنسانية باعتبارها قضية شاملة.

القانون والسياسة العامة

٤٨ - بناء على طلب من الحكومة الملكية لكمبوديا للحصول على مساعدة تقنية، عملت المبادرة الإقليمية بشكل وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كمبوديا على الإسهام في مساعدة كمبوديا على اعتماد سياسة عامة بشأن تنمية الشعوب الأصلية. وشملت هذه المساعدة تقديم الدعم إلى إدارة الأقليات الإثنية التابعة لوزارة التنمية الريفية (الوحدة الحكومية المسؤولة عن الشعوب الأصلية) من أجل تعزيز الحوار المتعلق بالسياسات بين الوكالات الحكومية والمجتمع المدني، والشعوب الأصلية على المستويين الشعبي والوطني، في عشر مقاطعات. وبلغ صوغ هذه السياسة العامة حاليا المراحل النهائية لاستعراضها تمهيدا لاعتمادها.

٤٩ - وفي تعاون وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إندونيسيا، ركزت المبادرة الإقليمية على إعادة النظر في القوانين والسياسات الوطنية ذات الصلة بالشعوب الأصلية. وشكلت مشاركة المبادرة عاملا محفزا على جمع الحكومة الإندونيسية والتحالف الوطني للشعوب الأصلية بغية القيام بإعادة النظر هذه التي تضمنت تنظيم المشاورات على مستوى المقاطعات والمحافظات لتحديد الثغرات وتقديم التوصيات لاتخاذ مزيد من الإجراءات. وقد استعانت بهذه النتائج حلقة عمل بشأن السياسة العامة عُقدت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ حول مراعاة حقوق الشعوب الأصلية في الدستور، نظمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومنظمة العمل الدولية بالتعاون مع الحكومة الإندونيسية والمحكمة الدستورية واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

الوصول إلى العدالة

٥٠ - من المبادرات الجارية التي أطلقتها المبادرة الإقليمية، بالتعاون مع البرنامج الإقليمي للحكم في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وبرنامج تعميم مراعاة المنظور الجنساني في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، التابعين لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مبادرة تهدف إلى معالجة قضية "الحكم الجامع" باعتبارها واحدا من الشواغل ذات الأولوية في المنطقة. وفي هذا السياق، تعكف المبادرة الإقليمية على درس الطريقة التي يمكن من خلالها للمؤسسات المختلفة التغلب على الإقصاء المنهجي لبعض الفئات المحرومة من الوصول إلى العدالة. كما تعكف على البحث في مجال التفاعل بين القانون الرسمي والقانون العرفي، وعلى الترويج لاستخدام نهج قائم على حقوق الإنسان في إعداد برامج الحكم الجامع. وتقدم التقارير التحليلية عن بنغلاديش والفلبين وكمبوديا والهند نظرة معمقة عن القوانين العرفية للشعوب الأصلية، كما أنهما ستكون مفيدة لوضع الخطط والبرامج المتعلقة بالوصول إلى العدالة في كل من هذه البلدان.

السياسة الإنمائية

٥١ - في إطار المبادرة الجارية بشأن نهج تحقيق التنمية القائم على الشعوب الأصلية وحقوق الإنسان: الدخول في حوار، نظمت المبادرة الإقليمية دورتين تدريبيتين دون إقليميتين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧: (أ) في نيبال، في شراكة مع لجنة حقوق الإنسان في نيبال، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيبال؛ (ب) وفي الفلبين، مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الفلبين ومركز كورديليرا القانوني للشعوب الأصلية. وقدمت هاتان الدورتان المهارات التدريبية لخمسين ممثلا عن الشعوب الأصلية على القانون الدولي، بما في ذلك إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصلية، وتطبيق نهج تحقيق التنمية القائم على حقوق الإنسان من منظور الشعوب الأصلية. وأظهر المشاركون اهتماما كبيرا في إجراء متابعة لخطط التدريب الوطنية.

٥٢ - واضطلع بنشاط تكميلي بإجراء سلسلة من الدراسات التحليلية للمشاريع القائمة الممولة من مصرف التنمية الآسيوي. وتستعرض دراسات الحالة التي أجريت في البلدان الخمسة التالية، إندونيسيا وبنغلاديش والفلبين ونيبال والهند، استخدام وإنفاذ سياسات الضمانات التي يتبناها المصرف، وتقديم توصيات استفادت منها عملية استعراض الضمانات التي أجراها المصرف خلال المشاورات التي أجريت في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧.

هاء - إشراك الشعوب الأصلية ووسائل إعلامها

٥٣ - نظّمت المبادرة الإقليمية، في شراكة مع البرنامج الإعلامي للتنمية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ وبرنامج الحكم الإقليمي في منطقة آسيا التابعية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، حلقة عمل في معرض باريو الإلكتروني للمعارف في ساراواك، ماليزيا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وقد يسّرت حلقة العمل هذه، التي جمعت ممثلين عن العاملين والباحثين في مجال الإعلام المعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من ١٤ بلدا من أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وكندا وأستراليا، تبادل المعارف والخبرات وتمخضت عن وضع جدول أعمال وخطة عمل إقليمية متعلقة بالإشراك الإلكتروني ووسائل الإعلام للشعوب الأصلية، تتضمن وضع مشروع للإشراك الإلكتروني للشعوب الأصلية بآسيا في المرحلة الثانية من المبادرة الإقليمية (٢٠٠٨-٢٠١١).

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المكسيك

٥٤ - ما فتئ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يعمل مع اللجنة الوطنية لتنمية الشعوب الأصلية طوال السنتين الماضيتين من أجل تنفيذ مبادرة لإنشاء ونشر معلومات عن السكان الأصليين لغرض التدريب على صنع القرار. وبلغت ميزانية المبادرة ٣٩٨ ٠٠٠ دولار في عام ٢٠٠٧ و ٤٨٦ ٠٠٠ دولار في عام ٢٠٠٨.

٥٥ - وفي عام ٢٠٠٧ أجرى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المكسيك تقييما للمشاركة السياسية لنساء الشعوب الأصلية. ونتيجة لذلك، سينفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في عام ٢٠٠٨ عملية لتنمية القدرات بغية تهيئة ظروف أفضل تسمح لنساء الشعوب الأصلية بممارسة مسؤولياتهن على مستوى السلطات المحلية بفعالية. وسينفذ البرنامج مشروعاً بشأن الحقوق الانتخابية للشعوب الأصلية ومشاركتها السياسية يعتمد على مساهمات الشركاء الحكوميين والأكاديميين (٤٢٢ ٠٠٠ دولار).

٥٦ - وتلقى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في المكسيك مبلغ ٧٠ ٠٠٠ دولار من الصندوق الاستئماني المواضيعي المعني بالحكم الديمقراطي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي من أجل تنفيذ المشروع المعنون تمكين الشعوب الأصلية من أجل التنمية المحلية، الذي يهدف إلى تعزيز المساءلة في الحكومات المحلية عبر زيادة قدرة مجتمعات الشعوب الأصلية على مراقبة عمل المؤسسات العامة وممثليها.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بوليفيا

٥٧ - قدّم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في إطار تعاونه مع وزارة الخارجية، دعماً مالياً إلى ممثلي منظمات الشعوب الأصلية من أجل تعزيز مشاركتهم في الدورة السادسة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، وإلى وفد المجتمع المدني المشارك في مفاوضات الاتفاقات التجارية بين الجماعة الأندية والاتحاد الأوروبي. وفي إطار مشروع لمساعدة الجمعية التأسيسية، مول برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاستعانة باستشاري دولي سيقدّم المساعدة التقنية إلى منظمات الشعوب الأصلية وإلى لجان مختلفة تابعة للجمعية لإدماج حقوق الشعوب الأصلية في الدستور.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غواتيمالا

٥٨ - يعكف برنامج الأمم المتحدة في غواتيمالا في الوقت الراهن على تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج التحالف مع المجتمع المدني، وهو برنامج يرمي إلى تعزيز منظمات المجتمع المدني بما فيها منظمات الشعوب الأصلية. وتبلغ الميزانية السنوية المخصصة للمرحلة الثانية من برنامج التحالف مع المجتمع المدني حوالي مليون دولار (٢٠٠٧-٢٠٠٩) بغرض إقامة شراكة بناءً بين المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في مجالات مكافحة التمييز والعنصرية وفي مجال الشفافية والتدقيق في الممارسات الاجتماعية. وجرى تطوير عنصر الآلية الاستشارية الذي كان يشكل الزخم الرئيسي لبرنامج تعزيز حقوق الإنسان في سياق المرحلة الأولى من برنامج التحالف، وذلك بتعزيز مشاركة الشعوب الأصلية في المجالس الإنمائية القائمة (المنتديات الرسمية للاستشارة في مجال السياسات الإنمائية المحلية والوطنية). وأعدت سلسلة من أشرطة الفيديو بلغات الشعوب الأصلية من أجل تنمية قدراتها إضافة إلى إعداد دليل عن التدقيق في الممارسات الاجتماعية.

٥٩ - وينفذ أيضاً برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غواتيمالا مشروعاً لدعم إعادة إدماج السكان على نحو مثمر الذين شردتهم النزاعات المسلحة (أكثرهم من الشعوب الأصلية) بالتعاون مع الجمعية الاستشارية للسكان المشردين، وهي منظمة معنية بشعوب المايان قائمة على الإقرار الذاتي وتبلغ ميزانيتها الكلية ٧٣٣ ٠٠٠ دولار للفترة ٢٠٠٥-٢٠٠٨ و ٢٦٢ ٠٠٠ دولار لعام ٢٠٠٧. وبإيجاز، يستخدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غواتيمالا حوالي ١,٧ مليون دولار في مشاريع تتعلق في المقام الأول بالشعوب الأصلية.

٦٠ - وفي عام ٢٠٠٧، حافظ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في غواتيمالا على علاقة وثيقة مع مجلس المرشدين الروحانيين لشعوب المايان وعمل معهم على إعداد وإصدار كتاب بعنوان:

منهجية عن رؤية شعوب المايان وقيمهم. وهذا التقرير هو أول منشور يتضمن معلومات

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورينام

٦١ - يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورينام الحوار القائم بين الشعوب الأصلية والقبلية في سورينام والحكومة وغيرها من أصحاب المصلحة فيما يتعلق بمسألة الحقوق الجماعية في الأراضي للشعوب الأصلية والقبلية. ولا يوجد في سورينام تشريعات محددة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في الأراضي، كما يشكل عدم وجودها مصدرا لتزاعلات مستمرة بشأن منح امتيازات للتعددين وقطع الأشجار والمناطق المحمية ومحاولات إدارتها وحفظها.

٦٢ - وأتاح مشروع الحقوق في الأراضي إمكانية إنشاء لجنة مشتركة للسلطات التقليدية معنية بحقوق الأراضي الجماعية. وهذه المرة الأولى التي تنشئ فيها السلطات التقليدية (كبار زعماء القبائل وشيوخها) مثل هذه اللجنة وهي تتألف من أكاديميين من الشعوب الأصلية والمارونيين. واللجنة مكلفة في جملة أمور بوضع إطار قانوني للاعتراف بالحقوق الجماعية للشعوب الأصلية والقبلية في الأراضي في سورينام. وعند كتابة هذا التقرير، أعدت اللجنة خطة عمل وهي تقوم بتعبئة الموارد لتنفيذها.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في روسيا

٦٣ - على غرار السنوات السابقة، أسهمت وحدات شؤون الحكم والبيئة التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في روسيا في العنصر الناطق باللغة الروسية لبرنامج الزمالات الدراسية للشعوب الأصلية التابع لمفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان. وتشمل مجموعة من المشاريع البيئية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عنصرا يتعلق بالشعوب الأصلية. وعلى سبيل المثال، أسفر المشروع المعنون "شرح عملي للحفاظ المستدام للتنوع البيولوجي في أربع مناطق محمية في شبه جزيرة كامشاتكا التابعة للاتحاد الروسي، المرهلتان الأولى والثانية" عن التالي: (١) وضع مشروع أحكام متعلقة بالمجالس العامة والحكم الذاتي المحلي (٢) حماية الحديقتين الطبيعيتين بيسترينسك وناليشيفو باستخدام المعارف البيئية التقليدية للشعوب الأصلية في الشمال.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بنغلاديش

٦٤ - يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في بنغلاديش بتنفيذ المشروع المعنون "تعزيز التنمية وبناء الثقة في أراضي هضبة شيتاغونغ" (٢٠٠٤-٢٠٠٩) بالتعاون مع وزارة شؤون أراضي هضبة شيتاغونغ. ويرمي المشروع الذي تبلغ ميزانيته ٥٠ مليون دولار إلى تحسين التنمية الاجتماعية والاقتصادية لأراضي هضبة شيتاغونغ بما يتلاءم مع مبادئ الاكتفاء الذاتي واللامركزية والسلام الدائم. ويكمن الغرض من المشروع في تنشيط آلية إنمائية فعالة ومؤاتية وتعزيزها في مقاطعات رانغاماتي وبندربان وهضبة كاغراشاري التابعة لمنطقة أراضي هضبة شيتاغونغ في بنغلاديش.

٦٥ - وفي عام ٢٠٠٧ شهد المشروع توسعا وتحققت فيه نتائج هامة. وإلى جانب تمكين المجتمع المحلي ومجموعات الصحة، بدأت أيضا بعض المجموعات الأخرى للتعليم ومجموعات الحكم المحلي وبناء القدرات المؤسسية والتنمية الاقتصادية وبناء الثقة بتنفيذ أنشطة مختلفة. وعلى سبيل المثال، عمل البرنامج على تيسير عملية بناء المؤسسات على المستوى المحلي مما أدى إلى إنشاء ٦٣٥ ١ شبه لجنة إنمائية (على مستوى القرى) منتشرة في أراضي هضبة شيتاغونغ بأكملها.

٦٦ - وقد وضع المشروع عددا من المنابر الاستشارية الرفيعة المستوى يتعامل من خلالها مع القيادة السياسية والحكومية الرئيسية المركزية بشأن شتى جوانب سياسات أراضي هضبة شيتاغونغ. ودعا المشروع دوما إلى تشجيع نموذج للحكم المحلي اللامركزي في أراضي هضبة شيتاغونغ لتمكين "الشعب انطلاقا من القاعدة".

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في إندونيسيا

٦٧ - يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حكومة بابوا المحلية في تلبيةها لأحد المطالب المحددة في القانون الخاص للحكم الذاتي المتعلق بابوا وكذلك مطالبة الناس بإضفاء الصفة الشرعية على محاكم العادات. وتهدف المبادرة إلى تشجيع إنشاء أنظمة محلية خاصة (بيرداسوس) تتيح استخدام محاكم العادات كتدبير رسمي لتسوية النزاعات. وتشمل المبادرة تعزيز محاكم العادات في خمس مناطق مختارة في مقاطعتي بابوا وبابوا الغربية؛ والدعوة والتنسيق بين مكتب المدعي العام في المقاطعات والمؤسسات الأخرى.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية

٦٨ - أنشئ فريق عامل للمكتب القطري التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتعزيز إدماج الشعوب الأصلية في صلب البرمجة التي يضطلع بها البرنامج الإنمائي. ونظم الفريق العامل

سلسلة تعليمية عن التنوع العرقي لفائدة موظفي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأنشئت مكتبة داخلية عن قضايا الشعوب الأصلية/الأقليات العرقية وأجري استعراض مكتبي عن الأقليات العرقية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية مع وضع توصيات عن الطريقة التي يمكن أن يعالج بها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على نحو أفضل قضايا الأقليات العرقية وبوجه خاص تلك التي تتناول الحصول على الأراضي وإعادة الاستيطان.

٦٩ - وتطرح فرص الحصول على المعلومات تحديات كبيرة في لاو بسبب تنوع الثقافات واللغات فيها. ويقوم مشروع محطة الإذاعة المحلية الذي استهل في عام ٢٠٠٧ وهو الأول من نوعه بث برامج إذاعية بثلاث لغات محلية عن قضايا مثل الثقافة والصحة والزراعة والأحداث المحلية. ويعمل برنامج الأمم المتحدة أيضا مع التلفزيون الوطني في لاو على إنتاج سلسلة تلفزيونية بشأن فئات الأقليات العرقية في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في نيبال

٧٠ - تشمل المشاريع الجديدة والجارية ١٤ مبادرة تشمل ١٢ مجتمعا من مجتمعات الشعوب الأصلية في ١٣ منطقة في نيبال. وركزت المبادرات على تحسين سبل العيش للشعوب الأصلية وتعزيز قدرات التوعية بإمكانات الطب التقليدي (سور ريبو) والمعالجين التقليديين (أمشيس) في منطقة الهيمالايا والحفاظ على تلك الإمكانيات وإدارتها. وتشمل المشاريع الرامية إلى تحسين سبل العيش ما يلي: تحسين سماد الحشرات الطفيلية وتكنولوجيا الطاقة المتجددة وتحسين الزراعة المتقلة وحفظ النباتات الدرنية البرية واستحداث تكنولوجيا المواد الابتكارية للحدادين التقليديين.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تايلند

٧١ - قامت وحدة شؤون الحكم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع رابطة التعليم والثقافة للشعوب الجبلية في تايلند، بتنفيذ مشروع بعنوان "تعزيز حقوق الإنسان للشعوب الأصلية والأقليات العرقية التي تقطن الهضاب وحمايتها في تايلند". ويرمي المشروع إلى تثقيف شبكات الأقليات العرقية التي تقطن الهضاب والترويج لها وتعزيزها عن طريق أربعة أنشطة رئيسية: (أ) إنشاء مركز لوثائق حقوق الإنسان (للأقليات العرقية التي تقطن في الهضاب)؛ (ب) تدريب قادة المجموعات العرقية على حقوق الإنسان؛ (ج) وضع آلية للمساعدة القانونية؛ (د) تنفيذ أنشطة للربط بين منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحكومية والجهات الفاعلة الدولية. ويتلقى المشروع دعم صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية. وقد استهل وحدة البيئة أيضا مشروعا عنوانه "استعادة الشعوب الأصلية لسبل العيش واستدامة

النظم الإيكولوجية في جزيرتي لانتا وكرابي“ الهدف منه المساعدة في إنعاش المجتمعات المحلية التي تقيم في المناطق المتأثرة بالتسونامي وإعادة بنائها للحفاظ على تراثها الثقافي وتعزيزه.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كمبوديا

٧٢ - في عام ٢٠٠٧، عمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في كمبوديا عن كثب مع المجتمع المدني وشبكات الشعوب الأصلية لمساعدة شباب الشعوب الأصلية على اكتساب المعارف والخبرات اللازمة لتعزيز مشاركتهم في الخدمات المجتمعية. وجرى تنظيم دورتين تدريبيتين في مجال القيادة لدعم الحوار فيما بين الأجيال الجاري بين الشباب والشيوخ من الشعوب الأصلية. وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الدعم إلى شباب الشعوب الأصلية لزيادة التوعية بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ماليزيا

٧٣ - يقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ماليزيا بتنفيذ مشروع عنوانه ”دراسة لتحديد الاستراتيجيات والبرامج الرامية إلى القضاء على الفقر وتحسين العمالة وإعادة هيكلة التكافؤ في صباح وساراواك (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥ - حزيران/يونيه ٢٠٠٨). ويرمي هذا المشروع إلى مساعدة وحدة التخطيط الاقتصادي لرئاسة الوزراء ووحدات التخطيط الاقتصادي الحكومية لصباح وساراواك حيث تعيش أكثرية الشعوب الأصلية للبلاد على تحديد العوامل الرئيسية للفقر وبذل الجهود من أجل إعادة هيكلة التكافؤ. وإضافة إلى هذه الدراسة، وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مؤخرا منشورا بعنوان ”ماليزيا: قياس ورصد الفقر والتفاوت في الدخل“ يتضمن بيانا مفصلا لحالة الفقراء في ماليزيا ويظهر أن عددا كبيرا نسبيا من الأسر المعيشية الفقيرة لا تزال تعاني من الفقر في منطقتي صباح وساراواك الريفيتين وكذلك في المناطق الريفية تيرينغانو وكيلانان وكيداح.

٧٤ - واستفاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ماليزيا من الدروس المستفادة من البرنامج القطري السابق للفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٧ في تركيز برنامجه القطري الجديد للفترة ٢٠٠٨-٢٠١٢ على الفئات الضعيفة والمهمشة مع إيلاء أولوية للمجتمعات المحلية الريفية، ولا سيما المجتمعات المحلية في صباح وساراواك وكيلانان وتيرينغانو وكيداح. وأحرز برنامج الأمم المتحدة في ماليزيا أيضا تقدما في إشراك القطاع الخاص وأقام شراكة مع شركة هوندا في ماليزيا لتنفيذ مشروع بعنوان: ”تنمية الموارد البشرية عن طريق التعليم والتدريب المتاح للشباب الماليزي“ وهو يخصص ٢٠ منحة دراسية في مجال التعليم العالي للطلاب المحرومين.

٧٥ - وجرى تنظيم حوار عن السياسات استغرق يوماً واحداً، بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري، لمناقشة إضفاء الطابع المحلي على الأهداف الإنمائية للألفية من منظور تحسين المساواة على المستويين المكاني والعرفي فيما يتعلق بالنتائج الإنمائية في ولاية صباح التي تُعد أقل تقدماً من غيرها. ونظم الحوار من أجل (أ) لفت الانتباه إلى أوجه عدم المساواة الكبيرة في النتائج الاقتصادية والاجتماعية من الناحية المكانية وبين المجتمعات المحلية العرقية في صباح (ب) ورصد التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في صباح والقيود التي تعوق إحراز المزيد من التقدم.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الهند

٧٦ - يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الهند عدداً من المشاريع التي تقع في مناطق الشعوب الأصلية/القبلية. وركز المشروع، الذي أُنجز مؤخراً والمعنون "تعزيز أسباب الرزق المستدامة لحفظ التنوع الأحيائي في سانداربانز"، على التنمية المستدامة وحفظ التنوع الأحيائي من أجل النظم الإيكولوجية في سانداربانز. ويرمي مشروع متعلق بهذا الموضوع عنوانه "حفظ التنوع الأحيائي الساحلي لحماية المحيط الحيوي في خليج منار واستخدامه المستدام" إلى تطبيق طرائق إدماج حفظ التنوع البيولوجي والإدارة المستدامة للمنطقة الساحلية وسبل العيش للمجتمعات المحلية بما فيها الشعوب الأصلية. وإضافة إلى ذلك، يشارك برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الهند في مشروع مشترك للأمم المتحدة للإسهام في التصدي على المستوى الوطني للحد من مخاطر فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتأثيره في أربع ولايات شمالية شرقية هي ناغالاند ومانيبور وميزورام وميغالايا التي تعيش فيها مجموعات كبيرة من الشعوب الأصلية.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الفلبين

٧٧ - يرمي المشروع، البرنامج المتكامل لتمكين الشعوب الأصلية وتحقيق التنمية المستدامة لأراضي الأسلاف إلى دعم إنفاذ قانون حقوق الشعوب الأصلية لعام ١٩٩٧ بفعالية. ويتكون المشروع من (أ) صياغة خطط لتحقيق التنمية المستدامة لأراضي الأسلاف الذين منحوا سندات ملكية خاصة بها، وحمايتها وتنفيذها على نحو نموذجي (ب) تنمية قدرات المجتمعات المحلية للشعوب الأصلية ولا سيما الزعماء والشباب والنساء. وتبلغ الميزانية الكلية للمشروع ٨٥٠.٠٠٠ دولار لمدة ثلاث سنوات ويجري تنفيذه بالتعاون مع إدارة الإصلاح الزراعي واللجنة الوطنية المعنية بالشعوب الأصلية. وفي عام ٢٠٠٧، من بين المواقع العشرة التي اختيرت لتوضع لها خطط حماية، لم تستوف سوى خمسة مواقع الشروط الدنيا لإدراجها في النماذج النهائية المطبوعة.

خامسا - المعلومات المتعلقة بالموضوع الخاص للدورة السابعة، "تغير المناخ والتنوع البيولوجي وسبل المعيشة: الدور القيادي للشعوب الأصلية والتحديات الجديدة"

تقرير التنمية البشرية للفترة ٢٠٠٧/٢٠٠٨ الصادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

٧٨ - يؤكد تقرير التنمية البشرية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨: 'مكافحة تغير المناخ - التضامن الإنساني في عالم منقسم'^(٩) - <http://hdr.undp.org/en/> - أن التعاون الدولي في مجال تغير المناخ لا يمكن أن يحل لوحده المشاكل الأوسع نطاقا والكامنة وراء إزالة الغابات وأن العالم يضيّع فرصة ضم البرنامج الهادف إلى التخفيف من حدة تغير المناخ إلى طائفة أوسع من فوائد التنمية البشرية. كما يؤكد التقرير أنه ينبغي تطوير الآليات المتعددة الأطراف وهياكل الحكم كجزء من استراتيجية عريضة القاعدة من أجل تحقيق التنمية البشرية تتجاوز هديفي المحافظة وانبعاثات الغاز إلى مجموعة أوسع بكثير من اهتمامات التنمية، بما في ذلك احترام حقوق الإنسان للشعوب الأصلية.

تخفيض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها

٧٩ - يعتقد البرنامج الإنمائي أن خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها يشكل فرصة لمعالجة تغير المناخ والفقر في المناطق الريفية بصورة مشتركة، والإبقاء في الآن ذاته على خدمات النظام الإيكولوجي والمحافظة على التنوع البيولوجي. ويمكن أن يوفر خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها موارد جديدة كبيرة لإدارة المستدامة للغابات والمحافظة عليها. غير أن الغابات تدعم سبل عيش عدة مئات من ملايين الناس، من بينهم البعض من أفقر المجتمعات المحلية في العالم النامي. وتنادي شراكة العمل من أجل البيئة والحد من الفقر، التي ينتمي إليها البرنامج الإنمائي، إلى إيلاء مزيد من الاهتمام لمصالح جميع الأطراف المعنية، ولا سيما سكان الريف الذين يعيشون في النظم الإيكولوجية الحرجية ويعتمدون عليها. ويجب ألا يكون الدافع وراء المبادرات الجديدة الرامية إلى التصدي لتغير المناخ عن طريق المحافظة على الغابات والنظم الإيكولوجية الأخرى، مثل خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها، هو منافعها المناخية المحتملة وغيرها من المنافع البيئية فحسب، بل أيضا النظر في الكيفية التي ستؤثر بها في المجتمعات الريفية.

(٩) Basingstoke, United Kingdom, Palgrave Mac Millan, 2007

٨٠ - وقد تساعد كل الدروس المستخلصة بشق الأنفس من سنوات من الخبرة في قطاعي الزراعة والغابات، وفي المحافظة على الطبيعة وسوق الكربون العالمية على إرشاد القائمين على تصميم آليات أكثر إنصافاً وفعالية في مجال خفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها. وينبغي التصدي لتحديات منها قضايا الحكم، وضعف نظم حيازة الأراضي الريفية، وقلة سبل حصول الفئات المستضعفة على إمكانيات تمويل الاستثمارات والوصول إلى الأسواق والمعلومات، واستفادة 'النخب' المحلية أو الوطنية. ويمكن أن تساعد النهج المجتمعية والتشاركية في التغلب على هذه العقبات، على الرغم من أن ارتفاع تكاليفها الأولية يمكن أن يجعلها صعبة من الناحية العملية. ومع ذلك، ينبغي للجهود المبذولة من أجل كسب دعم المجتمع المحلي لخفض الانبعاثات الناتجة عن إزالة الغابات وتدهورها أن تقلل في الأمد البعيد من التكاليف والمخاطر وتزيد في مجموع الفوائد.

مشروع التكيف المجتمعي المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية

٨١ - كثيراً ما تكون المجتمعات المحلية، بما في ذلك كثير من السكان الأصليين، هي الأكثر تضرراً بشكل مباشر من جراء تأثير تغير المناخ. وقد يكون أيضاً أفراد هذه الجماعات في بعض الحالات أقل الناس قدرة على التعامل مع آثار تغير المناخ وبالتالي يلزمهم الدعم الخارجي لتكييف سبل معيشتها مع تغير أنماط سقوط الأمطار والجفاف والفيضانات وغيرها من المخاطر المتصلة بالمناخ. وفي هذا الصدد، سينجز مشروع التكيف المجتمعي المشترك بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومرفق البيئة العالمية، الذي بدأ في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧، الجزء المجتمعي من الأولوية الاستراتيجية المتعلقة بالتكيف لمرفق البيئة العالمية من أجل بناء قدرة المجتمعات والنظم الإيكولوجية التي تعتمد عليها على مواجهة تأثيرات تغير المناخ. كما سينفذ عدد من البلدان العشرة المختارة التي تضم مجموعات كبيرة من السكان الأصليين عالية الكثافة مشاريع ميدانية للتكيف المجتمعي موجهة للسكان الأصليين.

٨٢ - وبالإضافة إلى معالجة ضعف الشعوب الأصلية أمام تغير المناخ، تتضمن المعرفة الإيكولوجية التقليدية للعديد من الشعوب الأصلية فهماً عميقاً وطويل الأمد للاتجاهات والتغيرات المناخية. وما فتئ برنامج المنح الصغيرة لمرفق البيئة العالمية يتعاون مع مختلف الشركاء مثل معهد الجبال، وصندوق كريستنسن، ومؤسسة Insight، وموقع شبكة الإصلاح للشعوب الأصلية على الإنترنت من أجل استحداث أدوات ميدانية جديدة، مثل الفيديو التشاركي والتصوير الفوتوغرافي المتكرر للمجتمعات المحلية في عدد من البلدان، لتوثيق وتيسير المعرفة الإيكولوجية التقليدية للشعوب الأصلية بشأن تغير المناخ. وبالنظر إلى كون

”القدرة على التكيف“ بغرض التصدي لتغير المناخ أمر محوري بالنسبة للاتفاق الأخير لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ المبرم في بالي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ والقاضي بإنشاء آلية لتمويل مشاريع التكيف الميدانية، فإنه من المتوقع أن تؤدي هذه الأدوات دورا هاما في إظهار مناعة الشعوب الأصلية وقدراتها على التكيف في وجه تغير المناخ.

سادسا – العقبات أمام تنفيذ توصيات المنتدى الدائم

٨٣ - لا يزال إنشاء آليات التشاور/الحوار يمثل مهمة شاقة، بالنظر إلى الآثار السياسية المترتبة عليها. وثمة عوامل مختلفة لا بد منها لتحقيق هذا الهدف، منها: وجود بيئة حكومية مواتية والوحدة أو التعاون الجيد في صفوف حركة الشعوب الأصلية على المستوى الوطني. وفي هذا السياق، فإن الدور الرائد الذي يضطلع به منسقو الأمم المتحدة المقيمون ومشاركة البرنامج الإنمائي على صعيد المؤسسات من خلال تخصيص الموارد البشرية والمالية الكافية سيظلان أمرين لا بد منهما.

سابعا – العوامل المساعدة على تنفيذ التوصيات

٨٤ - إن التعاون المتين بين مؤسسات الأمم المتحدة وبرامجها وأعضاء فريق الدعم المشترك بين الوكالات ومع أمانة المنتدى الدائم يوجد بيئة مواتية لتحقيق قدر أكبر من الفعالية. ففي عام ٢٠٠٧، شارك البرنامج الإنمائي بنشاط في فرقة العمل المعنية بقضايا الشعوب الأصلية والتابعة لمجموعة الأمم المتحدة الإنمائية لوضع مبادئ توجيهية وخطة عمل لإشراك وإدماج السكان الأصليين في العمليات والآليات القطرية.

٨٥ - وفي عام ٢٠٠٧، أشرف مركز أوسلو للحكم التابع للبرنامج الإنمائي على إعداد ورقة بعنوان ”برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشعوب الأصلية: نحو شراكة فعالة من أجل حقوق الإنسان والتنمية“ (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦) كتبها ماكس أوفت، مساعد الممثل المقيم وأخصائي برامج في شؤون الحكم بالبرنامج الإنمائي في سورينام^(١٠). وتشتمل هذه الدراسة على استعراض وتقييم للمشاريع والبرامج التي ينفذها البرنامج الإنمائي. بمشاركة الشعوب الأصلية، وتقول إن ”إقامة شراكات مع الشعوب الأصلية قد تكون مجالا خصبا قويا بالنسبة للبرنامج الإنمائي بوصفه شريكا موثوقا به للأمم المتحدة على المستوى القطري حيث يتمتع بإمكانات قوية على حشد الدعم وتيسير العمل للتطبيق البرنامجي للنهج القائم

(١٠) http://www.undp.org/oslocentre/docs06/Max_Ooft.pdf

على الحقوق على التنمية“ (الفصل الأول (ب)). وقد أثبتت التوصيات الواردة في الدراسة أنها مفيدة جدا وستواصل إثراء عمل البرنامج الإنمائي في المستقبل.

٨٦ - وتلقى تعامل البرنامج الإنمائي مع الشعوب الأصلية دفعة جديدة بفضل الحدث التاريخي المتمثل في اعتماد الأمم المتحدة في قرارها ٢٩٥/٦١ المؤرخ ١٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ لإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

ثامنا - السياسة المتعلقة بقضايا الشعوب الأصلية وغيرها من الأدوات والآليات المماثلة

٨٧ - في إطار العقد الدولي للشعوب الأصلية في العالم (١٩٩٥-٢٠٠٤)، أصدر البرنامج الإنمائي في آب/أغسطس ٢٠٠١ مذكرة توجيهية في موضوع السياسة العامة عنونها ”برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والشعوب الأصلية: مذكرة عملية بشأن المشاركة“. وتبني سياسة البرنامج الإنمائي على الإطار المعياري لحقوق الإنسان وتعترف بالدور الحيوي للشعوب الأصلية في التنمية ومساهمتها فيها. وفي العام ٢٠٠١ ذاته، أصدر البرنامج الإنمائي مذكرة عملية بشأن المشاركة مع منظمات المجتمع المدني. وتزود هذه الوثيقة البرنامج الإنمائي بإطار يسترشد به في عمله في مجال إقامة شراكات مستدامة مع منظمات المجتمع المدني، ومن بينها المنظمات العاملة في خدمة قضايا الشعوب الأصلية.

٨٨ - وفي أيار/مايو ٢٠٠٠، أنشأ البرنامج الإنمائي لجنة استشارية لمنظمات المجتمع المدني لتقديم المشورة الاستراتيجية إلى الإدارة العليا بشأن الاتجاهات الأساسية للسياسة العامة. وكانت هذه اللجنة المؤلفة من ١٥ عضواً، والتي تضم رئيس المنتدى الدائم، قد ساعدت في لفت انتباه مدير البرنامج الإنمائي وإدارته العليا إلى اهتمامات الشعوب الأصلية.

٨٩ - ودعم البرنامج أيضاً إنشاء لجان استشارية وطنية للمجتمع المدني ولجان استشارية للشعوب الأصلية تابعة لأفرقة الأمم المتحدة القطرية في عدد من البلدان وسيواصل البرنامج الإنمائي دعم هذه العمليات.

تاسعا - معلومات واقتراحات بشأن الموضوع الخاص للدورة المقبلة للمنتدى الدائم

”التنمية المستقلة في ظل احترام الكرامة“

٩٠ - من شأن وجود بعد يتعلق بالحكم الذاتي أن يتيح للمشاركين في المنتدى الدائم فرصة لتبادل الخبرات بشأن كيفية تمكين الشعوب الأصلية من ممارسة نظمها الإدارية الخاصة بها،

مع التركيز بصفة خاصة على مدى وجود نظم أو آليات لتصميم وتنفيذ الاستراتيجيات الإنمائية التي تتولاها الشعوب الأصلية.

٩١ - من شأن وجود بُعد يتعلق بالتنمية الاقتصادية المستقلة أن يشكل فرصة فريدة لتبادل الخبرات والأفكار بشأن الكيفية التي تتعامل بها الشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم مع مبادرات التنمية الاقتصادية أو تبحث بها عن طرق مبتكرة للمشاركة فيها، وما إذا كان ذلك يحدث من خلال منتجات الغابات غير الخشبية أو الزراعة أو السياحة أو دور القمار أو ما إلى ذلك. وسيسمح هذا التحليل بالنظر بعين ناقدة في مسألة إقصاء الشعوب الأصلية من المشاركة في صلب عملية وضع السياسة الاقتصادية والعولمة وكذلك إبعادها عن الأنشطة الاقتصادية الحقيقية، بما في ذلك الوصول إلى عوامل الإنتاج مثل الأرض أو رأس المال أو البنية التحتية أو الاتصالات. ومن شأنه أيضا أن يتيح فرصة للتعبير عن اهتمامات الشعوب الأصلية وأفكارها بشأن درجة مشاركة هذه الشعوب في مبادرات من قبيل مقايضة الديون ورصيد انبعاثات الكربون المسموح بها وغيرها من مبادرات التنمية النظيفة.

عاشرا - استنتاجات

٩٢ - إن الإحساس المتجدد بشراكة عالمية بجميع أبعادها التي تضم المسؤولية المشتركة والمساءلة والمعاملة بالمثل سيكون عاملا حيويا في مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، ولا سيما في مجال التصدي لتغير المناخ ومبادرات التكيف. وسيواصل البرنامج الإنمائي عمله مع المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية ومع الشعوب الأصلية ومنظمات الشعوب الأصلية على كل من الصعيد العالمي والإقليمي والوطني والمحلي.

٩٣ - ويشجع البرنامج الإنمائي الشعوب الأصلية على المشاركة في مهمته المتمثلة في مساعدة الناس على بناء حياة أفضل، والعمل معا في سبيل تنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية الذي نصت المادة ٤١ منه على ما يلي:

تساهم الأجهزة والوكالات المتخصصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية الأخرى في التنفيذ التام لأحكام هذا الإعلان، ولا سيما من خلال حشد التعاون المالي والمساعدة التقنية. وتتاح السبل والوسائل التي تضمن مشاركة الشعوب الأصلية في المسائل التي تمسها.

حادي عشر - مسؤول التنسيق المعني بقضايا الشعوب الأصلية والمعلومات
المتعلقة بكيفية الاتصال به

٩٤ - يمكن الاتصال بالمنسق على العنوان التالي:

Beatriz Fernandez Carrillo
Programme Specialist
Civil Society Organizations Division
Partnerships Bureau
United Nations Development Programme
Two UN Plaza, DC-2, 2616.
New York, NY 10017